العنوان:	خطأ الواحد .. وصواب الجماعة
المصدر:	البيان
الناشر:	المنتدى الإسلامي
المؤلف الرئيسي:	العبدة، محمد
المجلد/العدد:	ع 6
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1987
الشهر:	شوال / يونيو
الصفحات:	36 - 37
رقم MD:	172164
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	الدعوة الاسلامية، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، ت. 456 هـ.، الجماعة، الاخلاق الاسلامية، الفرد، الخطأ، الصواب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/172164

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA
العبدة، محمد. (1987). خطأ الواحد .. وصواب الجماعة.البيان، ع 366 ، 37 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/172164

إسلوب MLA
العبدة، محمد. "خطأ الواحد .. وصواب الجماعة."البيانع 6 (1987): 36 - 37. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/172164

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

خواطر في الدعوة

خطأ الواحد ... وصواب الجماعة

« خطأ الواحد في تدبير الأمور ، خير من صواب الجماعة التي لايجمعها واحد ، لأن الواحد في ذلك يستدرك ، وصواب الجماعة يضرّي على استدامة الإهمال ، وفي ذلك الهلاك » .

هذا الكلام النفيس للإمام ابن حزم الأندلسي ، وقد ذكرني ببعض أحداث تاريخنا الإسلامي ، لأرى مصداق ماذكره : فئة معها الحق ، أو هي أقرب إلى الحق ، ومعها كل مقومات النجاح سواء في القيادة أو التضحية ، والحماس والثقة بالنفس وبالحق التي هي عليه ، ومع ذلك فقد فشلت ، فمن أين جاء الخلل ؟.

لم يكن قائد هذه الفئة يطلب الطاعة العمياء من رعيته ، ولكن بعضهم لايستحق هذا التكريم ، فتمادوا في إساءة استعمال هذه الحرية المتاحة لهم ، وأصبحوا كلهم فقهاء وساسة وقادة ، فلم يرضوا برأي قائدهم في أول الأمر ، ولا في آخره ، جاء الخطأ من حيث يجب أن يكون هو الصواب ، وأعني احترام الآخرين وإعطاءهم حرية الشورى والكلام .

ولكنهم استخدموا هذا الحق في غير محله ، بل أن بعضهم لايستأهل هذا الحق .

إن شبكة الترابط والالتفاف حول القيادة في صف كهذا تكون ضعيفة ولذلك يخسر الذي معه الحق ، فهل نستفيد من هذه التجربة أم يتكرر الخطأ ، ولايقوى المسلمون ولايتمكنون ، وذلك لاستدامة الإهمال كما عبر ابن حزم ، هذا الإهمال الذي يكون أحياناً بسبب عدم المعرفة بشبكة العلاقات بين الناس ،

وتداخل الأمور الشخصية مع مايتعلق بالمصلحة العامة ، ومايترتب على ذلك من نظرات صائبة أو خاطئة لأن هذا التداخل يكون طبيعياً أحياناً ، وشاذاً أحياناً أخرى .

والمجتمع المسلم سواء كان صغيراً أو كبيراً ليس هو مجتمع الأطهار الأبرار ، الذي ليس فيه أي خطأ ، أو ضعف بشري ، أو تطلعات يختلط فيها الإخلاص التام ببعض الهوى ، وليس هو بالطبع المجتمع المادي المتكالب على الدنيا وشهواتها ولكنه المجتمع الذي يتطلع دائماً إلى الأفضل ، إلى تطهير النفس من أدران الجاهلية ، فالذي يحاسب الناس على أنهم يجب أن يكونوا ملائكة تمشي على الأرض سيخسر الجولة ، لأنه لايعلم كيف تكون العلاقات الاجتماعية .

وسبب آخر للفشل هو الفوضى التي درج عليها البعض بسبب التكريم الذي أُعطوه ، فظنوا أنهم فقهاء ساسة ولأنهم تعودوا على الأوامر والخضوع ، فإذا أريد منهم أن يرتفعوا عن هذا المستوى دبت الفوضى في أوصالهم ، وظنوا أنهم لم يكرموا إلا لأنهم على مستوى عال من التمرس بالدعوة .

بهذه العقليات ، وبهذه النفسيات تتشتت الجهود ، ولو كانت النوايا صادقة ، ويشعر المسلم بالأسى كما شعر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عندما وصف أتباعه من أهل الكوفة الذين يدّعون محبته فقال :

« فياعجباً من جِدِّ هؤلاء القوم في باطلهم ، وفشلكم عن حقكم ، وددتُ أن الله أخرجني من بين ظهرانيكم ، وقبضني إلى رحمته من بينكم ، والله لوددتُ أني لم أركم ولم أعرفكم . معرفةً والله جرّت ندماً . قد ورّيتم صدري غيظاً ، وجرعتموني الموت أنفاساً ، وأفسدتم عليّ رأيي بالعصيان والخذلان » (١) □

محمد العبدة

---

١ ــ الجاحظ : البيان والتبيين ٢ / ٥٤